مجلة دراسات دوليّة

اسم المقال: الدور المصري في الحروب (الإسرائيلية) على قطاع غزة
اسم الكاتب: أ.م.د. سلمان علي حسين ألعزي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/7197
تاريخ الاسترداد: 2026/11/02 21:38 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة دراسات دوليّة جامعة بغداد ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

الدور المصري في الحروب (الإسرائيلية) على قطاع غزة

أ.م.د.سلمان علي حسين ألعزي(*)
s.a.hussein1976@gmail.com

الملخص

تمثل مصر على اختلاف قياداتها القطب الإقليمي الأهم في معادلة الصراع العربي (الاسرائيلي)، واللاعب الأبرز في إمكانية حل الصراع، أو اختيار إلية لإنهائه، لما تمثله من مكانة مادية ومعنوية لدى العرب عامة وفلسطين خاصة، إلى جانب تأثيرها المهم في الإطراف الدولية التي تمتلك مفاتيح حل الصراع، لأجل ذلك انتهت كل الحروب (الإسرائيلية) على غزة بمبادرات مصرية على اختلاف الرؤساء الذين قادوا مصر.

المقدمة:

شكلت القضية الفلسطينية محور اهتمام بلدان العالم اجمع، لاسيما البلدان العربية، على الرغم من الاختلاف الكبير في مستوى ذلك الاهتمام عالميا وعربيا، ويرجع تباين مواقف الدول العربية إلى غياب التعاون والتنسيق فيما بينها، الى جانب اختلاف نظرة وفلسفة كل بلد عربي تجاه الصراع العربي (الاسرائيلي)، وعدم توفر آلية فعالة لتنظيم وتوحيد سياساتها، فمواقف الجامعة العربية على سبيل المثال، ليست سوى ردود أفعال ومتابعة الأحداث وتطورات القضية الفلسطينية، ربما مواقف الدول العربية بشكل فردي أكثر نضجاً ووضوحاً، فهنالك ثلاثة جوانب تجعل القضية الفلسطينية القضية الأبرز التي شغلت – ولا تزال تشغل – العالم العربي والإسلامي: الجانب الأول: طبيعة الأرض بقدسيتها ومركزيتها في قلوب المسلمين، والجانب الثاني: طبيعة العدو بخلفيته العقائدية وعدائه التاريخي،

(*)كلية الفنون الجميلة جامعة بغداد.

والجانب الثالث: طبيعة التحالف الغربي الصهيوني الذي هدف أساسا إلى تمزيق الأمة العربية والإسلامية، وإضعافها وإبقائها مفككة الاوصال، تدور في فلك التبعية للقوى الكبرى.

فبالنسبة لمصر، كدولة عربية أساسية، وقائده للمشروع الوحدوي العربي، أخذت القضية الفلسطينية موقعاً متميزاً فيها على الصعيدين الرسمي وغير الرسمي (الشعبي)، وبالتالي شكلت محور اهتمام سياستها الخارجية، لاسيما بعد انتهاء الحرب الباردة وتفكك الاتحاد السوفيتي، وظهور الولايات المتحدة الدولة العظمى الوحيدة المهيمنة على النظام الدولي، لاسيما بعد التحولات السياسية التي حدثت فيها والتغييرات على مستوى القيادات السياسية التي قادت مصر.

وقد تقلب الموقف الرسمي المصري من الحروب (الإسرائيلية) على غزة، من الرئيس المصري الاسبق حسني مبارك إلى الآن، من خلال توفيقه بين هذين الاعتبارين: فمرة يتوافق مع الوجدان المصري فيبادر إلى طرح المبادرات وتأييد الموقف الفلسطيني والعمل على دعم ورفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني، ومرة يصُدِّر خصومته السياسية مع الإخوان المسلمين إلى الخارج، فيصبح موقفه أقرب إلى الموقف (الإسرائيلي).

تتركز اهمية البحث على تبيان المواقف المصرية من الحروب (الاسرائيلية) على قطاع غزة، ومدى تاثير التحولات السياسية التي حدثت فيها على تلك المواقف، من خلال دراسة مواقف الرؤساء الذين تعاقبوا على قيادة مصر، من الرئيس الاسبق حسني مبارك مرورا بالرئيس السابق محمد مرسي وصولا الى الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي.

تنطلق الدراسة من الفرضية العلمية، ومؤداها إن تزايد الحروب (الإسرائيلية) على قطاع غزة أعطت لمصر الأرضية الملائمة لإعادة تشكيل مكانتها العربية والإقليمية المفقودة، بسبب اتفاقية كامب ديفيد، والتحولات السياسية التي حدثت بعدها ومنها معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية .

لأجل إثبات الفرض العلمي سعينا لحل الإشكالية المتمثلة بان مكانة مصر ودورها المستند على ما تحتويه من إمكانات وقدرات ذاتية وموضوعية، إلى جانب كونها إحدى ابرز دول المواجهة مع الكيان الاسرائيلي، يفرض عليها دورا اكبر في قضية العرب المركزية، وهي قضية فلسطين. وسعيها لرفع الظلم الذي لحق بالشعب العربي الفلسطيني من تهجير وقتل ومصادرة الأراضي.

لحل الإشكالية طرحنا عدة تساؤلات شكلت مدخل لمباحث انقسم عليها البحث منها:

كيف تعاملت مصر مع الحروب (الإسرائيلية) ضد قطاع غزة في الاعوام ٢٠٠٨، و٢٠١٢ ، و٢٠١٤؟ وما تأثير اختلاف القيادات المصرية على إلية التعامل مع الحروب (الإسرائيلية) المختلفة؟

وفي محاولتنا تبيان الدور المصري تجاه القضية الفلسطينية، سنتحدث في المبحث الاول عن الدور المصري في الحرب (الإسرائيلية) على قطاع غزة نهاية العام ٢٠٠٨م، وبداية العام ٢٠٠٩م. والمبحث الثاني: الدور المصري في الحرب (الإسرائيلية) على قطاع غزة في العام ٢٠١٢م. والمبحث الثالث: الدور المصري في الحرب (الإسرائيلية) على قطاع غزة في العام ٢٠١٤م.

المبحث الأول:الدور المصري في الحرب (الإسرائيلية) على قطاع غزة نهاية العام ٢٠٠٨م، وبداية العام ٢٠٠٩م.

شكلت الاداة العسكرية المحور الرئيس في سياسة (اسرائيل)، وتوجهاتها حيال البلدان العربية، فمن التلويح باستخدامها، الى استخدامها فعلا، كانت الاستراتيجية (الاسرائيلية) التي حكمت الصراع العربي الصهيوني طوال اكثر من ستة عقود.

أن التفكير الاستراتيجي (الإسرائيلي) ينطلق من فكرة مؤداها: (إن القدرة على ترتيب أوضاع سياسية تخدم (إسرائيل) في البيئة الإقليمية والدولية، تتطلب قوة عسكرية فاعلة لن تتخلى عن أي من ثوابتها الأمنية المتعلقة بتمركز القوة والتفوق وضرب الخصم وإجهاض مقومات قوته، فقوة الجيش أفضل ضمانة للخداع الاستراتيجي، وقوة المناورة السياسية الإسرائيلية)[١].

هذا الى جانب امتلاكها الاسلحة النووية، إذ أكد (موشين دايان) وزير الدفاع الأسبق الرؤية (الإسرائيلية) السابقة بقوله: (يجب على إسرائيل أن توفر لنفسها خياراً عسكرياً نووياً لمواجهة تطورات الصراع مستقبلاً واحتمالات اختلال ميزان القوى التقليدية بين إسرائيل والعرب)[٢].

لقد مثل الرئيس المصري الاسبق محمد حسني مبارك مصلحة (إسرائيلية) وفقا للرؤية (الاسرائيلية)، لما قدمه من تسهيلات خدمة للإستراتيجية التوسعية (الاسرائيلية)، يتضح ذلك من خلال تتبع مسيرة المواقف المصرية من الإحداث التي مرت بها المنطقة، وخاصة الصراع العربي الصهيوني، لقد اتسمت العلاقات المصرية (الإسرائيلية) بترجيح السلام وفقا للإرادة

(الإسرائيلية) على الحرب، إذ منح النظام المصري في عهد حسني مبارك (إسرائيل) قدراً كبيراً من الاستقرار النفسي والأمني، على الأقل على الجبهة المصرية، فنظام حسني مبارك، وحسب وصف وزير الصناعة والتجارة (الإسرائيلي) (بنيامين بن اليعزر) مثل كنز استراتيجي (لإسرائيل)[٣].

على الرغم من ذلك سارت السياسة الخارجية المصرية تجاه القضية الفلسطينية، في عهد الرئيس الاسبق حسني مبارك في اتجاهين أولهما، دعم مصر لعملية المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني و(الإسرائيلي)، وثانيهما، التمسك بالخيار التفاوضي. الأمر الذي زاد من مكانة مصر في الإستراتيجية (الإسرائيلية) تجاه الصراع العربي الصهيوني، حيث أسهمت مصر مع القوات الدولية في خروج قوات منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان، إلى جانب موقفها المحايد، وفي بعض الأحيان، المنحاز لصالح (إسرائيل) من الانتفاضات المستمرة للشعب الفلسطيني، والحروب التي شنتها (إسرائيل) ضد الشعب الفلسطيني منها سنة ٢٠٠٨ ، التي كان لمصر الدور الفاعل في التضييق على المقاومة الفلسطينية سواء من خلال إغلاق المعابر ، أو إغلاق الإنفاق لمنع وصول الأسلحة[٤]، إذ قام النظام المصري في عهد مبارك بهدم أكثر من (١٦٠) نفقاً على الحدود مع قطاع غزة[٥].

لقد سعت (إسرائيل) منذ البداية الى تجزئة الصراع العربي الصهيوني ليس على اساس الدول فحسب بل ايضا تجزئة الصراع مع كل دولة من الدول العربية، ولا سيما فلسطين عبر التركيز على حالة الخلاف الموجودة بين السلطة الموجودة في قطاع غزة والسلطة في الضفة الغربية، لجعل قطاع غزة والضفة الغربية كيانين منفصلين بعضها عن البعض حتى تتمكن من السيطرة على حركة حماس في قطاع غزة[٦]، وبعد فوز حركة حماس في الانتخابات التشريعية الفلسطينية عام ٢٠٠٦، تجلت تلك الرؤية (الاسرائيلية) بوضوح كبير، عبر اعترافها بحكومة الطوارئ التي شكلها وزير المالية الفلسطيني (سلام فياض) في ١٧/حزيران ٢٠٠٧ م، مع مجموعة من المعتدلين التابعين لحركة فتح وتأمين الاعتراف بهذه الحكومة[٧]، الامر الذي جعل السلطة والشعب الفلسطيني ينقسم بين حكومة حماس في غزة وحكومة فتح في الضفة الغربية[٨]، دعمت مصر الموقف (الاسرائيلي) عبر اعترافها بحكومة سلام فياض، واعتبار محمود عباس الرئيس الشرعي لكل الفلسطينيين[٩]. الامر الذي وفرة (لاسرائيل) القدرة على اعلان قطاع غزة قطاع معادي لها، وذلك في ١٩/ أيلول /٢٠٠٧م، كنتيجة للعزلة التي تعرضت

لها حماس بعد الموقف المصري من حكومة حماس وفي سياق التضييق على حركة حماس في قطاع غزة[١٠].

تلا ذلك البدء بشن غارات جوية كثيفة على مواقع الشرطة الفلسطينية في غزة في يوم ٢٧/كانون الأول ٢٠٠٨م، والإعلان عن عملية عسكرية واسعة النطاق عرفت باسم (عملية الرصاص المصبوب)، التي استمرت حتى ١٨ كانون الثاني ٢٠٠٩، والذي نتج عنها آلاف الشهداء والجرحى، وآلاف المنازل المهدمة، وفقا لتقديرات المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، إذ عد هذا العدوان الأعنف على سكان قطاع غزة، نتيجة لاستخدام (إسرائيل) أسلحة محرمة دوليا لاسيما القنابل الفسفورية، إلى جانب استهدافها للمدنيين[١١]، وتحطيم البنى التحتية، وفي ظل هذه الأوضاع شكلت الحدود مع مصر المتنفس الوحيد لغزة، لاسيما معبر رفح الحدودي، الذي يسمح بإدخال الغذاء والدواء والمؤن الضرورية إلى القطاع[١٢]. غير ان السلطات المصرية حاولت التضييق المستمر على سكان قطاع غزة، ومنع مرورهم عبر المعبر الوحيد، او عبر اغلاق الانفاق[١٣]، إذ قام النظام المصري في عهد مبارك بهدم أكثر من (١٦٠) نفقاً على الحدود مع قطاع غزة[١٤]. وقد تباينت الآراء (الإسرائيلية) حول العملية، فهنالك من دعا إلى احتلال القطاع، وهنالك من أكد على فرض أتفاق تهدئة لمدة زمنية طويلة الأمد ثم الانسحاب من القطاع؛ كما استغل بعض السياسيين (الإسرائيليين) من اليسار واليمين العدوان على غزة، وأقترح تأجيل الانتخابات، بحجة أن الدولة منشغلة في الحرب، وارتكبت (إسرائيل) على مدار أيام الحرب إلـ(٢٢) يوم جرائم بحق الإنسانية وأثارت الرأي العام والمنظمات الدولية[١٥].

تأسيسا على ما تقدم جاء التحرك المصري تجاه العدوان (الإسرائيلي) على قطاع غزة، بعد جهود مضنية، نظرا لما تمتلكه مصر من مقبولية لدى الطرف (الاسرائيلي) في عهد الرئيس المصري الاسبق حسني مبارك، ومن خلال جهود مدير مخابراتها عمر سليمان، تمكنت مصر من التوصل إلى (تفاهمات التهدئة) ، في ١٩/حزيران/ ٢٠٠٨م مدتها ستة أشهر، ومع انتهاء هذه التهدئة في ١٩/ تشرين الثاني/ ٢٠٠٨م ، بدأت مصر جهوداً مكثفة أيضاً من أجل تمديد هذه التهدئة، إلا أن هذه الجهود اصطدمت في البداية بمواقف حركة حماس التي رفضت تجديد التهدئة إلا برفع فوري للحصار، وفتح متزامن للمعابر، وبادرت مع انتهاء التهدئة إلى أطلاق الصواريخ على مدن الجنوب (الإسرائيلي)، نتيجة لما تتعرض له من حصار كبير، الأمر الذي أدى إلى

وقوع العدوان (الإسرائيلي) على القطاع، وبعد العدوان سعت مصر لتهدئة الاوضاع عبر اعلان وقف اطلاق النار وتوقيع اتفاق تهدئة مكتوب بين الطرفيين. الا ان هذه الجهود المصرية جوبهت بمعارضة (اسرائيلية) التي بدت تدرك ان التهدئة مع حماس باتت امرا واقعا، لما تعرضت له من ضربات عسكرية حجمت من قدرتها على العودة لضرب (اسرائيل)، وان اي جهد لتهدة الاوضاع يجب ان يركز على اطلاق سراح الجندي (الاسرائيلي) المحتجز لدى الفصائل الفلسطينية في القطاع[١٦]. وتبعاً لذلك تم التوصل في ١٩/حزيران/٢٠٠٨م إلى تهدئة الأوضاع بوساطة مصرية مدتها ستة أشهر بين حركة حماس و(إسرائيل)، وبموجب هذه التهدئة توقفت كافة أشكال المقاومة المسلحة، انطلاقا من قطاع غزة باتجاه (إسرائيل) وتوقف عمليات قصف الصواريخ على مدن الجنوب (الإسرائيلي)، ومقابل ذلك توقفت (إسرائيل) عن شن الغارات والاعتداءات على القطاع فقط دون الضفة الغربية، وبدأت برفع تدريجي للحصار المفروض على القطاع، دون ارتباط لذلك بعملية تسوية سياسية أو أي اعتبارات أخرى، فالاتفاق في المحصلة هو وقف متبادل لاستخدام القوة، وهو غاية (إسرائيل) وليس الفلسطينيين الذين يعانون استمرار الاحتلال (الإسرائيلي) لأراضيهم[١٧]. الا ان الواضح بعد تلك المفاوضات والجهود الكبيرة هو عدم الالتزام (الاسرائيلي) ببنود اتفاق التهدئة فلم ترفع الحصار إلا بشكل مؤقت وسرعان ما كانت تغلق المعابر، كما أنها لم توقف اعتداءاتها بالكامل. بدأت حماس في التأكيد على عدم تجديد التهدئة مع (إسرائيل) وأن الفصائل الفلسطينية المختلفة في قطاع عزة قد قررت عدم التجديد[١٨]، وأن أي حديث عن التجديد لا بد أن يتضمن رفع الحصار وفتح المعابر، من جانبها ركزت (إسرائيل) على أنها مستعدة تماماً لتجديد التهدئة رغبة منها في (حقن الدماء) وأن عدم التجديد يعني عودة أعمال العنف مجدداً وهو الأمر لا تسعى إليه[١٩].

بيد ان استمرار الحصار واغلاق المعابر دفع بحركة حماس أطلاق مجموعة من الصواريخ على مدن الجنوب (الإسرائيلي)، وهي عملية كانت تستهدف بالأساس الضغط على (إسرائيل) لرفع الحصار وفتح المعابر، ولم يكن الهدف من أطلاق الصواريخ العودة إلى المواجهة المسلحة من جديد، في المقابل استغلت (إسرائيل) الموقف ووجدت في ما يجري فرصة مؤاتية لشن عدوان شامل على القطاع، أذ كانت القيادة الجديدة للجيش (الإسرائيلي) ممثلة في رئيس الأركان (جابي أشكينازي) تتطلع إلى عمل عسكري انتقامي يرد

للعسكرية (الإسرائيلية) ما فقدته من هيبة في عيون الرأي العام (الإسرائيلي) بعد الحرب مع حزب الله في صيف عام ٢٠٠٦م، لهذا كله اتخذت (إسرائيل) قرارها بشن عدوان شامل على قطاع غزة، وأعدت العدة للمباشرة في تنفيذ العدوان[٢٠]. لقد أنعكس الانقسام الفلسطيني-الفلسطيني الى انقسام البيئة الإقليمية، بين دول مؤيدة لحركة حماس أطلقت على نفسها دول الممانعة وهي سوريا ، وإيران ومعها دولة قطر، رفعت شعار المقاومة سبيلاً لتسوية القضية الفلسطينية، وكانت سوريا وإيران وحزب الله في لبنان مصادر مهمة للدعم ألتسليحي والمالي لحركة حماس، ودول عربية أخرى أطلق عليها دول الاعتدال تشمل، مصر والسعودية وباقي دول مجلس التعاون الخليجي ، وقد أدى إقحام إيران نفسها على ساحة الصراع العربي (الإسرائيلي) إلى تجذير الاستقطاب العربي والفلسطيني، تحديداً عندما تبنت موقعاً عدائياً واضحاً من مصر بدعوى امتناعها عن فتح معبر رفح[٢١].

أما على الساحة الدولية: فقد فشلت أدارة الرئيس الأمريكي بوش في تحقيق ما سبق أن وعدت به في تحقيق تسوية سياسية للصراع العربي (الإسرائيلي) نهاية عام ٢٠٠٨ م[٢٢]، القائمة على حل يؤدي الى الدولتين الفلسطينية و(الإسرائيلية)، هذا الفشل شمل جهود اللجنة الرباعية للشرق الأوسط* المشكلة بقرار دولي[٢٣]، وجهودها في (مؤتمر أنابوليس)*.

وقد تحركت مصر تجاه العدوان (الإسرائيلي) على قطاع غزة في اتجاهين، أحداهما مع الدول العربية وهو ما أطلق عليه بـ (المسار الجماعي) الذي تمثل من خلال العمل في أطار جامعة الدول العربية المعنية باستمرار عملية التسوية في تنسيق جهودها الدبلوماسية وأقناع الرئيس الأمريكي (باراك أوباما) بالإعلان عن دعم أدارته حل الدولتين، وفي هذا السياق يمكن التدليل على سعي النظام العربي إلى تفعيل عملية التسوية بثلاث مواقف حدثت في الشهور الثلاثة التالية لحرب غزة، أولها الاجتماع الوزاري العربي في أبو ظبي في ٣ / شباط / ٢٠٠٩م، الذي خصص لمناقشة أفكار (جورج ميتشل)،المبعوث الأمريكي الجديد لعملية التسوية، وثانيهما، قيام الملك الأردني بعرض وجهة النظر العربية على الرئيس الأمريكي (باراك أوباما) خلال لقائهما في ٢١/ نيسان / ٢٠٠٩ م، الذي تسربت منه بعض المعلومات المؤكدة أن الإدارة الأمريكية تطالب بتعديل المبادرة العربية، وثالثهما، الزيارة التي قام بها مدير المخابرات المصرية (عمر سليمان) إلى (إسرائيل)، إذ

مهدت بدورها لزيارة رئيس الوزراء (الإسرائيلي)(بنيامين نتانياهو) للقاهرة في ١١/ أيار ٢٠٠٩م[٢٤].

أما الجهد العربي المبذول على صعيد المصالحة الفلسطينية ، فقد كان مصرياً بشكل شبه كامل وذلك بخلاف السنتين السابقتين للعدوان، إذ كانت هنالك جهود سعودية وقطرية ويمنية، وقد استفادت مصر من وضعها الجيوسياسي بالنسبة إلى القطاع، ومن علاقاتها (بإسرائيل)، والولايات المتحدة الأمريكية في تكريس دورها كـ (لاعب) عربي رئيسي في الشأن الفلسطيني طوال عام ٢٠٠٩م[٢٥]. وفي ٥ / كانون الثاني / ٢٠٠٩م، عقد وزراء الخارجية العرب مجموعة من الاجتماعات مع أعضاء مجلس الأمن من القوى دائمة العضوية ، كما التقى كلا من وزيرة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية (كونداليزارايس)، ووزير خارجية بريطانيا، (ديفيد ميلباند)؛ والذي لعب دوراً بارزاً وإيجابياً، لتحقيق توافق على مشروع قرار يطالب بوقف أطلاق النار، ولو بصفة مؤقتة لحين الاتفاق على وضع نهائي لوقف أطلاق النار، يؤدي إلى خروج (إسرائيل) من قطاع غزة وتحت الضغط العربي والدولي، وديناميكية عمل مجموعة الوزراء العرب والتنسيق الكامل بينهم اقتربا من الاتفاق على مشروع قرار يمكن للولايات المتحدة عدم الاعتراض عليه، وبعد جهود مضنية انتهت بالتصويت على القرار (١٨٦٠)، الذي يطالب بوقف أطلاق النار، والعمل على التهدئة بين الطرفين (الإسرائيلي) والفلسطيني، واستعادة الحوار الفلسطيني – الفلسطيني، وكذلك تضمن القرار تأييد المبادرة المصرية التي أطلقها الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك[٢٦].

أما الاتجاه الثاني، فقد جاء تحرك مصر بشكل منفرد، والذي تمثل في سياسة الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك، إذ جاءت أولى الخطوات في المبادرة التي أطلقتها مصر لوقف أطلاق النار، ثم في الخطاب الذي ألقاه الرئيس حسني مبارك في ٣١ / ١٢ / ٢٠٠٨م ، ووجهة إلى الأمة المصرية والعربية بمناسبة رأس السنة الميلادية ورأس السنة الهجرية ، ومثل تعهداً من قبل الرئيس مبارك بمجمل الأهداف التي قرر أن يعاهد بها الشعب المصري، بخصوص أدارة الأزمة، والتي شكلت تعبيراً عن موقف صانع القرار السياسي المصري بخصوص الأزمة[٢٧].وقد تضمنت المبادرة المصرية البنود الثلاثة الآتية:

- قبول (إسرائيل) والفصائل الفلسطينية جميعاً بوقف فوري لإطلاق النار لمدة معينة لإتاحة الفرصة لإيصال المواد الغذائية والدوائية .

- تستضيف مصر حواراً للمصالحة الفلسطينية – الفلسطينية، لإيجاد حلول ناجحة لإنهاء الصراع بين حكومتي حماس وفتح ، وتشكيل حكومة فلسطينية جديدة تكون مرحب بها من جانب المجتمع الدولي(٢٨).

-تدعو مصر كل من فلسطين و(إسرائيل)، إضافة إلى ممثلين عن الاتحاد الأوربي، وبقية أعضاء اللجنة الرباعية الدولية، للاجتماع ومناقشة سبل ضمان عدم العودة إلى الوضع الحالي ومعالجته(٢٩). والجدير بالذكر أن قبل العدوان (الإسرائيلي) على غزة ، سعت مصر لأجراء مصالحة بين جميع الفصائل المتنازعة، لاسيما فتح وحماس، وتوحيد موقفهم تجاه مواجهة (إسرائيل). وأطلق الرئيس المصري يوم ٥/ شباط/ ٢٠٠٩م ، مبادرة مصرية تستهدف السيطرة على الموقف من خلال التوصل إلى وقف أطلاق فوري وقبول الأطراف له، مع فتح ممرات أمنة لمساعدات إنسانية ، ودعوة الطرفين لاجتماعات عاجلة من أجل التوصل إلى ترتيبات وضمانات كفيلة بمنع تكرار التصعيد، ودعوة السلطة الفلسطينية وفصائل المقاومة للعودة للحوار لتحقيق الوفاق بينهما(٣٠).

بالإضافة إلى تحرك الأجهزة المصرية لاستقبال شحنات المساعدات الإنسانية، وبكميات كبيرة في مطار العريش، ووضع آلية لنقل هذه المساعدات إلى القطاع، سواء من خلال معبر رفح أو معبر كرم أبو سالم ومعبر العوجة إلى الحدود المصرية – (الإسرائيلية) ، كما عرضت مصر علاج الجرحى الفلسطينيين في مستشفيات مصر(٣١)، وحقيقة الأمر ان مصر شكلت نقطة ارتكاز للسياسة (الاسرائيلية) وضامن حقيقي لها سواء كان ذلك من خلال ما توفره من تسهيلات سياسية (لاسرائيل) في عهد الرئيس المصري الاسبق محمد حسني مبارك، او من خلال ما تقوم به من تضييق على حركات المقاومة المسلحة لاسيما حركة حماس سواء كان باغلاق المعابر او هدم الانفاق، وهي افعال تخدم امن الكيان الصهيوني الذي يعد حركة المقاومة الفلسطينية اكبر تهديد يواجهه. (٣٢).

وأخيراً أن موقف مصر من الحرب، وما بعده يتطلب مراجعة متأنية وتحليل موضوعي يقترب من الأبعاد الحقيقية لذلك الموقف الذي أثير حوله لغط كبير، ويأخذ في الاعتبار أن نطاق التحليل هو الموقف المصري الرسمي، الذي قد لا يتفق بالضرورة مع الموقف الشعبي، أو مواقف القوى والمؤسسات غير الرسمية(٣٣)، والذي يتمحور في الأتي:

✹ (البيئة الداخلية)، من أهم منطلقات القرار المصري الخارجي فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، الوضع الداخلي في مصر وعملية التأثير المتبادلين ، بين تطورات القضية ومواقف مصر إزاءها، وينطبق ذلك بوضوح على ما يمكن وصفه (تحفظاً) أن لم يكن تحسباً مصرياً لأي خطوة أو موقف من شأنه تأزم العلاقات مع (إسرائيل) والولايات المتحدة الأمريكية بدرجة تنذر بخطر الدخول في مواجهة بينهما[٣٤].

✹ (البيئة الإقليمية) تمتلك السياسة وأجهزة تخطيط القرار السياسي المصري الخارجي، ما يكفي من الخبرة والوعي لأدراك، أن حرباً كتلك التي شنتها (إسرائيل) على غزة، يمكن أن تُغير الأوضاع والموازين في المنطقة كلها وأن مخرجاتها ستفرز أمراً واقعياً جديداً سيفرض على جميع الأطراف سواء (إسرائيل) التي بدأت بالعدوان وحركة حماس التي خُدعت بذلك ، وتطور الموقف في تحميل حماس المسؤولية، نحو السعي إلى الخروج بالجميع من المأزق الذي وضعهم العدوان فيه، ثم العودة إلى فكرة الحوار الفلسطيني، ولا شك أن الوضع الإقليمي السائد مع نهاية عام ٢٠٠٨م ، كان له أثر مباشر في حسابات السياسة المصرية تجاه الحرب (الإسرائيلية)، فقد قامت (إسرائيل) بالحرب، بينما تعاني المنطقة استقطابا إقليميا حاداً وتأزماً في التحالفات والعلاقات بين الأطراف الإقليمية، ولما كانت القاهرة طرفاً مباشراً وأساسياً في أحدى مجموعتين الاستقطاب الإقليمي، وهي مجموعة المهادنة، لذلك سعت كل من إيران وسوريا إلى استقلال عدم قيام مصر بفتح المعابر مع غزة خلال الفترة من منتصف شهر كانون الاول ٢٠٠٨م ، إلى منتصف ٢٠٠٩م، وعملت على تأييد المظاهرات في طهران ودمشق واليمن، المناهضة للدور المصري المساند والداعم للتوجه (الإسرائيلي) في فرض الحصار الاقتصادي على غزة، مما أدى إلى حدوث توتر في العلاقات المصرية مع كل من إيران وسوريا، سبقها اتهام سوري لمصر بعدم الوقوف على مسافة واحدة من السلطة الفلسطينية وحركة حماس في أثناء جهودها للوساطة والمصالحة بين الطرفين[٣٥].

✹ مخاطر التهديد على الأمن المصري، أدراك الدوائر الرسمية وغير الرسمية، أن للعدوان أثار تنذر ببروز تهديدات وتحديات أمنية يواجهها الأمن القومي المصري، سواء في الاتجاه الاستراتيجي الشرقي حيث تتواجد (إسرائيل) وحماس ، او من الجنوب حيث تتدفق الى السودان المساعدات العسكرية الإيرانية التي تم تهريبها عبر الصحراء الشرقية ومياه البحر

الأحمر إلى حماس في غزة ، ما تشكله هذه المساعدات الإيرانية أثناء عبورها الأراضي المصرية وتواجدها في سيناء من تهديد خطير للأمن القومي المصري في بعده الداخلي – خوفاً من أن تذهب إلى أيدي تنظيمات وجماعات متشددة وإرهابية داخل مصر[٣٦].

نخلص مما سبق أن سياسة مصر الخارجية في مجملها تجاه الصراع العربي – (الإسرائيلي) ، تتمسك بالخيار التفاوضي سبيلا لحل الصراع بدلا من الخيار العسكري، الذي ترى فيه مصر خيارا خاسرا[٣٧].

لقد أدركت مصر كذلك خطورة إستراتيجية الأزمات التي تتبعها (إسرائيل)، إذ تمارس (إسرائيل) أبشع أساليب القهر والضغط على سكان غزة ، وبالتالي ربما يؤدي إلى أزمة داخلية تؤدي إلى هجرة سكان القطاع إلى مصر، وانبعاث موقف متأزم على حدود مصر الشرقية ربما يوفر بيئة مؤاتية للقوى المتربصة في الداخل والخارج للتدخل في شؤون مصر الداخلية والإيقاع بها وتوريطها بما يعرضها لضغوط خارجية، وذلك في ضوء الاتهامات المستمرة من قبل (إسرائيل) والولايات المتحدة الأمريكية بأن الحدود بين غزة ومصر ليست مغلقة ومن ثم تعرضت مصر لضغوط أمريكية وأوربية و(إسرائيلية)، وقد أدت هذه المزاعم إلى تقليص المساعدات الأمريكية لمصر[٣٨].

المبحث الثاني: الدور المصري في الحرب (الإسرائيلية) على قطاع غزة في العام ٢٠١٢م.

أرادت (إسرائيل) فتح المواجهة مع المقاومة الفلسطينية في غزة عبر الاستطلاع بالنار لاختبار مواقف عديدة على أثر التحولات السياسية في اغلب البلدان العربية، ولعل مصر من أبرزها، فالحملة شكلت ضغطاً على الرئاسة المصرية الجديدة كونها اختباراً لها للموازنة بين متضادين هما: دعم القضية الفلسطينية، والحاجة المصرية لواشنطن في مسألتي الاقتصاد والشرعية الدولية للنظام الجديد . وفي يوم ١٤ / تشرين الثاني / ٢٠١٢م، قامت (إسرائيل) بشن عدوانها في عملية أسمتها عملية (عمود السحاب)، ضد المنشات العسكرية والإدارية لحركة حماس في قطاع غزة وسرعان ما توسع العدوان، ليضاعف سلاح الجو (الإسرائيلي) من قصفه الجوي[٣٩]، وقد كانت الحصيلة النهائية للحرب، وخلال الأيام الثمانية، خسائر كبيرة سواء في الأرواح أم المنازل و البنى التحتية.

تطرح الحرب (الإسرائيلية) على غزة عام ٢٠١٢، أسئلة عدة حول أهدافها، الحقيقة والغرض منها، كونها بدات باغتيال القائد العسكري (أحمد الجعبري) في ١٣/ تشرين الثاني من السنة نفسه،ا تنفيذاً لقرار اللجنة الوزارية المصغرة للشؤون الأمنية، جاء ذلك بعد التوصل الى مسودة أتفاق تهدئة مع المقاومة الفلسطينية بوساطة مصرية، الامر الذي يؤكد ان العدوان لم يكن مفاجئاً، خصوصا اذا ما علمنا استمرار تهديد رئيس الوزراء (الاسرائيلي) (نتانتياهو) ورئيس الأركان بهذه الحرب منذ شهور ولم يكونوا بحاجة إلى مسوغ .

١_ الموقف المصري الرسمي (الحكومي). بعد انتخاب محمد مرسي رئيسًا لمصر، تفاعلت وجهتا نظر في دائرة متّخذي القرار في إسرائيل بشأن تأثير ذلك في الحدّ من "حرّية" إسرائيل في الاعتداء على قطاع غزّة. شدّدت وجهة النظر الأولى على أنّه من أجل الحفاظ على حدٍّ أدنى من العلاقات مع مصر وعدم الوصول إلى قطيعةٍ سياسيّة معها فإنّ إسرائيل مضطرّةٌ إلى "ضبط النفس" والامتناع عن القيام بعمليّاتٍ عسكريّة كبيرة ضدّ قطاع غزّة، على منوال الحرب التي شنّتها على القطاع في أواخر عام ٢٠٠٨. أمّا وجهة النظر الأخرى، فقد أقرّت بالضرورة القصوى في الحفاظ على علاقات إيجابيّةٍ مع مصر، ولكنّها في الوقت ذاته دعت إلى محاولة تعويد النظام المصريّ الجديد على ميزان القوى على أرض الواقع، واختبار ردود فعله على العدوان على غزّة، أو مدى تكيّفه معه، والتّعامل مع هذه الرّدود وفقًا لتطوّر الأحداث من دون الوصول إلى قطيعة مع مصر[٤٠].

شكلت التوجهات الاقليمية منطلق اساس في السياسة الخارجية المصرية في عهد الرئيس المصري السابق (محمد مرسي)، وحركة الإخوان المسلمين، مبدين اهمامهم بدول بعينها دون غيرها، لاسيما إيران، أذ اهتم الرئيس (محمد مرسي) باعطاء دور سياسي كبير لحركة الاخوان المسلمين التي ينتمي اليها على الصعيد الداخلي تفوق ما حصلت عليه في فترة حكم الرئيس مبارك، الامر الذي منح الحركة قدرة عالية على فرض سيطرتها على مرافق الحياة العامة داخل مصر، وعززت من علاقاتها بشكل من حركة حماس التي كانت تعاني من سياسات الرئيس الاسبق (محمد حسني مبارك)[٤١]، إذ سمحت لقيادات من حماس بزيارة مصر، منها زيارة الدكتور (محمود الزهار) أحد قادة حماس البارزين في القطاع للقاهرة ، والتقى مع وزير الخارجية المصري، وقام بجولة في السودان وسوريا وتركيا، وعاد الزهار، يحمل

رسائل اطمئنان لحركة حماس من الوضع الجديد في مصر تجاه قطاع غزة، وأطلقت السلطات المصرية سراح (١٤) معتقلاً من حركة حماس كانوا في السجون المصرية، وأعرب الزهار عن ارتياحه للوضع الجديد في مصر قائلاً: (أن وسائل الاتصال في مصر تتعامل بإيجابية مع ما يتم في قطاع غزة ؛ وأن العلاقة على المستوى السياسي المصري مع حماس مختلفة عما كانت عليه من قبل)[٤٢]. فضلاً عن أنه أمتدح بصفة خاصة وزير الخارجية المصري في عهد الرئيس محمد مرسي، لما ابداه من موقف مصري داعم لقطاع غزة قائلا (أن مصر لن تقف مكتوفة الأيدي إذا هاجمت "إسرائيل" قطاع غزة)، وعلى رغم أن هذه الأقوال تعكس موقف القيادة المصرية وموقف الشارع المصري المؤيد للفلسطينيين[٤٣].

تجلت تلك العلاقات بموقف مصري رافض للغارات (الإسرائيلية) على قطاع غزة، وطالبت بوقفها محذرة من انعكاساتها على أمن المنطقة ، وأضاف وزير الخارجية المصري الأسبق (محمد كامل عمرو) أن ما تفعله (إسرائيل) من انتهاكات تعد في غاية الخطورة، وتأتي في مرحلة صعبة تمر بها المنطقة، الأمر الذي يهدد بإشعال الموقف بصورة خطرة ، وهدد بسحب السفير المصري في تل ابيب، وقال: (مصر سوف تتعامل مع الوضع خطوة بخطوة، وسترى ما سيحدث)، كما دعا الولايات المتحدة الأمريكية إلى التدخل لوقف العدوان (الإسرائيلي) على قطاع غزة، وقام رئيس الوزراء المصري (هشام قنديل) بزيارة قطاع غزة في ١٦/ تشرين الثاني ٢٠١٢م، وأكد خلال الزيارة على أن حكومته تعمل على تحقيق التهدئة، وإيقاف القصف (الإسرائيلي).

لقد كانت إسرائيل تعوّل في كلّ عدوان على تعاون نظام مبارك في استخدام أوراقه الكثيرة على حدود قطاع غزّة، للضّغط على المقاومة الفلسطينيّة وجعلها تقبل الشروط الإسرائيليّة. وفي ٢٠/ تشرين الثاني ٢٠١٢م ، قال الرئيس المصري السابق محمد مرسي، (أن (مهزلة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة ستنتهي اليوم)[٤٤]، مؤكداً أن الجهود الرامية إلى عقد (هدنة) بين الجانبين الفلسطيني و (الإسرائيلي) ستسفر عن نتائج إيجابية خلال الساعات القليلة القادمة)، وتوسطت مصر في المدة الأخيرة بين (إسرائيل) وحماس، لإعادة وضع التهدئة إلى قطاع غزة، ويبدو أن القيادة المصرية آنذاك مستعدة بالفعل للمساعدة في تخفيف الحصار (الإسرائيلي) المفروض على قطاع غزة[٤٥].

لقد ترك العدوان سنة ٢٠١٢م على غزة أثاراً سياسية وإستراتيجية بالغة الاهمية على الصعد كافة الداخلية والإقليمية والدولية ، ويمكن أجمالها بالأتي[٤٦] :

العدوان دور حماس في الخريطة السياسية الفلسطينية، بل على العكس مما ارادت القيادات (الاسرائيلية)، زادت من مكانتها، وفتحت الأفاق قبالتها لفرص جديدة على الصعيدين الإقليمي والدولي.
ب- اشر العدوان تغيير واضح في هيكل التوازن الإقليمي، أذ بدى واضحا الدورين المصري والتركي، في الوقت الذي غاب معه الدورين الإيراني والسوري، مما بعث برسالة مفادها حصول تغييرات بنيوية في التوازن الاقليمي، وفي إحجام الأدوار للدول المركزية فيه.
ج- اضف الى ذلك منح الولايات المتحدة ادوارا فاعلة لكل من مصر وتركيا لادارة الصراع ، مما شكل تراجع امريكي، كما أن محصلة المواجهة لم تكن لمصلحتها ولا لمصلحة (إسرائيل).

لأجل ذلك أرادت (إسرائيل) تحقيق عدة أهداف من هذا الهجوم هي[٤٧] :
أ –ضرب حركة حماس واضعاف قدرتها على توجية الصواريخ صوب المدن (الاسرائيلية)، وامكانية تراجع قدراتها في السيطرة على القطاع بحيث تسود الفوضى فيه، إذ أن حماس خلال مدة حكمها عملت على فرض سيطرتها الملقة على المنشاة السياسية والاقتصادية والامنية والعسكرية داخل القطاع، كما انها حجمت من نفوذ التيارات المتطرفة داخل القطاع.
ب – تحاول (اسرائيل) دائما اختبار قدرتها على مواجهة الهجمات التي تتعرض لها من العرب ولاسيما الفلسطينين، عبر التحديث المستمر لمنظومات الدفاع ومنها (منظومة القبة الحديدية) واختبار مدى فاعليتها في صد الصواريخ المضادة، وقد أكد (الإسرائيليون) أنها صدت ٩٠% من الصواريخ، ذلك أنها توجه لصد الصواريخ التي تهدد المناطق الآهلة بالسكان[٤٨] .
ج- تجربة رد الفعل العربي في ضوء التغيرات الجارية في المنطقة وبالذات المصري مع تولي (الأخوان المسلمين) الحكم فيها، والآخرون سعوا لإيقاف التصعيد لما فيه من مضار على الاستقرار في مصر نفسها ((وبما أن

حماس لا تستطيع أن تقول لا لمصر الأخوان كما كانت تقول لا لمبارك))، فالحسابات هنا تـكون مخـتلفة، وأرادت (إسرائيل) أن تقيس رد الفــعل المصـري والمـوقف مـن اتفاقية السلام في ضوء الأحداث الجارية.

٢_ الموقف المصري غير الرسمي (الشعبي) .

شكلت الفعاليات الشعبية المختلفة موقفا معارضة للعدوان (الاسرائيلي) على قطاع غزة، إذ شهدت المدن المصرية تظاهرات شعبية غاضبة طالبت بقطع العلاقات مع (إسرائيل)، واغلاق سفارتها في مصر ودعا المحتجون جميع الفصائل الفلسطينية للتضامن والوقوف صفاً واحداً في وجه التعنت (الإسرائيلي)، مطالبين المجتمع الدولي والدول العربية بالإسراع في الضغط على (إسرائيل) لوقف الحرب، كما قام حوالي ألفي متظاهر مصري بمحاولة اقتحام سفارة (إسرائيل) في القاهرة، وحرقوا علم (إسرائيل)، ونادوا بطرد السفير (الإسرائيلي) من القاهرة، وإلغاء اتفاقية السلام، وقطع العلاقات بين مصر و (إسرائيل)[٤٩].

وأخيراً تم وقف أطلاق النار بين حركة حماس و(إسرائيل) بعد ثمانية أيام من القتال وهو وضع جديد تماماً على الساحة، وقد كانت (إسرائيل) قد وافقت على وقف أطلاق النار في أول حرب لها على غزة بعد (٢٢) يوم[٥٠].

المبحث الثالث: الدور المصري في الحرب (الإسرائيلية) على قطاع غزة في العام ٢٠١٤م.

كثفت مصر من جهودها الدبلوماسية عقب اندلاع الحروب (الإسرائيلية) على قطاع غزة، لاسيما الحرب الثالثة، والتي أطلقت عليها (إسرائيل) مسمّى (الجرف الصامد)، ويعزَى ذلك الاهتمام إلى الدور التاريخي المصري في القضية الفلسطينية كونها قضية أمن قومي بالأساس، وكذلك كنتيجة منطقية لقيمة ومكانة فلسطين في وجدان الشعب المصري، على الرغم من تأزُّم العلاقات المصرية مع حركة حماس منذ ٣٠ حزيران ٢٠١٣،بعد الاطاحة بالرئيس المنتخب محمد مرسي واتهامها بالاشتراك في عمليات العنف التي شهدتها مصر منذ ذلك التاريخ، مما دفع الحكومة المصرية إلى إعلان حركة حماس تنظيمًا إرهابيًا، وقيام السلطات المصرية بعملية هدم واسعة للأنفاق مع القطاع، وعلى الرغم من كل تلك الاعتبارات السابقة، فأن الادارة المصري لم تقم بجهد حقيقي لانهاء الاعتداءات (الاسرائيلية) المستمرة على قطاع غزة في عهد الرئيس المصري الاسبق (حسني مبارك)، الا ان التحولات السياسية التي حدثت في مصر اجبرتها على

تبني موقف ازاء تلك الاعتداءات تمثل بالتدخل لايقافها فقط من خلال اطلاق المبادرات، وهو ما تجلى بوضوح في موقف القاهرة من الحرب (الإسرائيلية) على القطاع عام ٢٠١٤، حيث أطلقت مبادرتها والتي أدت إلى وقف القتال مؤقتًا، كما عملت على التقريب بين وجهات النظر الفلسطينية (الإسرائيلية)، من خلال استضافتها للمفاوضات غير المباشرة بينهما في القاهرة، هذا فضلًا عن تنظيمها لمؤتمر إعادة أعمار غزة[٥١].

إن قيام إي دولة بعمل عسكري لابد أنها ترجو من وراءه تحقيق أهداف سياسية أو اقتصادية مرسومة سلفا[٥٢]، والعدوان (الإسرائيلي) على غزة في ٨ / تموز/ ٢٠١٤م، كان لديه أهداف حددتها (إسرائيل)، وكانت تأمل في تحقيقها، غير أن ما أبدته الفصائل الفلسطينية من مقاومة أفشلت المخططات (الإسرائيلية) لهذا العدوان، في عملية أسمتها (الجرف الصامد)، ضد المنشات العسكرية والمدنية لحركة حماس في قطاع غزة، وسرعان ما توسع العدوان ليضاعف سلاح الجو (الإسرائيلي) من قصفه، الذي أدى مقتل أكثر من (٢١٢٧) فلسطينياً وإصابة نحو عشرات الآلف، وتدمير نحو (١٩٩) مسجداً، فيما قتل من الجانب (الإسرائيلي) (٦٥) جندياً وعدد قليل من المدنين، والجدير بالذكر أن (إسرائيل) في حربها على غزة في الاعوام ٢٠٠٨م ، ٢٠٠٩م و ٢٠١٢م، لم تخسر كل هذا العدد المذكور[٥٣].

بناءا على ما تقدم سنحاول تحديد أهداف (إسرائيل) من الحرب على غزة، والموقف المصري من الحرب .

١ _ أهداف (إسرائيل) من الحرب :-

سعت (اسرائيل) الى تحقيق جملة من الاهداف بعد عدوانها على قطاع غزة عام ٢٠١٤منها:

أ – الهدف الاستراتيجي : السعي لنزع سلاح المقاومة الفلسطينية في غزة، وجعل قطاع غزة منطقة منزوعة السلاح، وهوما اكده رئيس الوزراء (الإسرائيلي) (بنيامين نتانياهو) يوم ١٥ / تموز / ٢٠١٤ م، قائلاً ((وافقنا على المقترحات المصرية لإيجاد فرصة لنزع سلاح القطاع من الصواريخ والقذائف والأنفاق بطرق دبلوماسية))[٥٤]، وأكد مندوب (إسرائيل) في الأمم المتحدة (روت بروسر) الهدف ذاته بقوله (لابد من نزع سلاح حماس للانتقال للخطوة التالية)[٥٥]، وفرة التحولات السياسية التي حدثت في البلدان العربية لاسيما مصر الارضية الخصبة (لاسرائيل) من اجل العمل على تحقيق ذلك الهدف.

ب- الأهداف التكتيكية : ويمكن إيجازها بالأتي :
١- انعاش الخلافات الفلسطينية الداخلية ، لاسيما بين حركتي فتح وحماس ومنع وصولهما الى مرحلة التوافق والعمل المشترك.
٢- التحولات المستمرة في مصر فرضت على (اسرائيل) ضرورة اختبار توجهات القيادة الجديدة.
على الرغم من كل ذلك، فان الحروب (الاسرائيلية) المتكررة فرضت اعادة احتساب مدى فاعليتها، والى اي مدى حققت اهدافها خاصة حرب عام ٢٠١٤، وما هي ابرز نتائجها بالنسبة للجانب (الإسرائيلي) بالأتي :-
✹ النتائج التكتيكية : وهي[٥٦] : -
١ – تدمير البنى التحتية الفلسطينية مما فرض زيادة الأعباء المادية على حماس بفعل القتل والتدمير الواسع في قطاع غزة.
٢ – التطور التكنولوجي (الاسرائيلي) في الجانب العسكري وما وفر من استخدام نظام القبة الحديدة التي اسهمت بشكل فاعل في تقليل الخسائر البشرية بين المدنيين(الإسرائيليين).
٣ – تعزيز الخلافات العربية العربية ومع الجانب الاقليمي ، عبر اذكاء الخلافات لاسيما فيما يخص نظرة البلدان العربية لحل الصراع ، والعمل على ايجاد حلول مهمة للحروب المستمرة على قطاع غزة ، لاسيما بين محور تركي قطري غير مرحب بمبادرة مصرية للتسوية ، وبين محور مصري سعودي تسانده السلطة الفلسطينية يوافق على هذه المبادرة .
٤ _ استمرار أثار الخلافات بين حماس وأطراف عربية مثل مصر وسوريا والسعودية من موضوع (الربيع العربي) وتداعياته، وهو موضوع يضيق مساحة الحركة للمناورة السياسية الفلسطينية ويجعلها في زاوية حرجة[٥٧].
٢ _ الجهد الدبلوماسي المصري لوقف حرب سنة ٢٠١٤.
في كل عدوان (اسرائيلي) ضد قطاع غزة يكون للدور المصري الفعل الحاسم في ايقاف ذلك العدوان، وياتي سبب ذلك من الموقف المصري المرحب به (اسرائيليا) وامريكيا، فمنذ بداية الحرب دعت مصر الجانبين (الإسرائيلي) والفلسطيني، الى الوقف الفوري لإطلاق النار مع البدء في اتصالات مع الطرفين (الإسرائيلي) والفلسطيني، كما انها سعت لاطلاق مبادرة تنهي الحرب في ١٤ / ٧ / ٢٠١٤م، جاء فيها الآتي[٥٨]:-
أ- أن تقوم (إسرائيل) بوقف عملياتها العسكرية جواً فوراً .
ب- التأكيد على الجانب (الإسرائيلي) بعدم القيام بعمل عسكري بري .

ج- وقف فصائل المقاومة الفلسطينية أطلاق الصواريخ على المدن (الاسرائيلية).
د- أما موضوع الأمن سيتم طرحه فيما بعد.

أدانت الولايات المتحدة الأمريكية والأمم المتحدة تواصل العمليات العسكرية في غزة وطالبتا (إسرائيل) وحركة المقاومة الإسلامية حماس بإيقاف العمليات العسكرية فوراً، وقال المتحدث باسم البيت الأبيض (جوش إيرنست) أنه يوجب على الطرفين التوصل إلى أتفاق دائم لوقف أطلاق النار، أما (بان كي مون) الأمين العام للأمم المتحدة فأدان استئناف القتال في غزة مؤكداً أن سقوط المزيد من الضحايا المدنين لن يكون أمراً مقبولاً[٥٩].

لقد تمسكت حماس بمجموعة من المطالب لوقف القتال، من بينها فك الحصار (الإسرائيلي) على القطاع براً وبحراً، وفتح معبر رفح من الجانب المصري، وتوسيع الرقعة البحرية للصيد، بينما تطالب (إسرائيل) بنزع سلاح الفصائل[٦٠].

ازاء هذه الاجواء سعت مصر لتقريب وجهات النظر، ولمدة ثلاثة أيام التي انتهت دون ان تحقق مصر نجاحا على الاقل في تمديد الهدنة، وتأمل مصر ومن ورائها الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية في أن تقضي المفاوضات إلى هدنة طويلة الأمد بين الجانبين الفلسطيني و(الإسرائيلي) .

وبناءا على ما تقدم، فأن النتائج العسكرية لاي معركة لايمكن ان تكون بعيدة عن النتائج السياسية، ففي الجانب العسكري احتفظت حركة حماس بقدرتها على الاستمرار في اطلاق الصواريخ باتجاه المدن (الاسرائيلية) بوتيرة واحدة، ولم تتاثر بالقوة العسكرية (الاسرائيلية) وضرباته المدمرة، فضلاً عن تصاعد الخسائر البشرية في الجيش (الإسرائيلي) مع كل محاولة للدخول إلى غزة، ترافق ذلك مع نتائج سياسية بالغة الاهمية لعل من ابرزها، أولا: أن الاتجاه العام للتوجهات العربية الرامية لانهاء العدوان تتمحور حول المبادرة المصرية، رغم انها تركز على وقف اطلاق النار قبل رفع الحصار في غزة، وهو أمر ينطوي على تخليص (إسرائيل) من مأزقها الحالي، والدخول في مفاوضات لا تنتهي حول القضية الأهم هي رفع الحصار عن غزة.

ثانيا، ان قضية الصراع مع الكيان الصهيوني تتجاذب معها مواقف وتوجهات اقليمية على حساب القضية المركزية إلى مستوى يذوب كافة النتائج الإيجابية للمعركة منها:

- الجهد الدبلوماسي العربي هو محاولة لتحقيق نقاط سياسية لصالح محاور إقليمية متنافسة بخاصة المحور القطري - التركي من جهة، والمحور المصري - السعودي من جهة أخرى، ويبرز ذلك في الهجوم المباشر للرئيس التركي (رجب طيب أردغان) على الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، بشكل قد يحول الموضوع الفلسطيني من كونه هدفاً إلى كونه أداة، وهو أمر ذات خطورة كبيرة[٦١].

لعل من نافلة القول أن مصر استطاعت، ومن خلال مواصلة الوساطة بين حماس و(إسرائيل)، التوصيل إلى هدنة ووقف أطلاق النار في غزة، وبمبادرة مصرية، وبدعم من الولايات المتحدة الأمريكية وبموافقة طرفين الصراع، وتضمنت المبادرة المصرية النقاط الآتية[٦٢] :-

أ- فتح كل المعابر مع (إسرائيل) بما فيها معبر رفح مع مصر .
ب – إدخال مواد البناء لإعادة الأعمار، وبالإضافة إلى مواد أغاثية أخرى .
ج – وقف الملاحقات والاغتيالات للقادة الفلسطينيين.
د – ضمان منطقة الصيد البحري حتى ٦ أميال، وربما تصل فيها بعد إلى ١٢ ميل .
ه – مراجعة الطرفين بحث القضايا العالقة بعد شهر من تاريخ الهدنة[٦٣].

إن السياسة المصرية تجاه الصراع العربي – (الإسرائيلي) في مجمله؛ تعمل تحت مظلة واحدة وشاملة وعمومية، هي استعادة الحقوق العربية المسلوبة، عبر التمسك بخيار التفاوض، فهي تلك الغاية القصوى والنهائية لسياسة مصر، وما عدا تلك الغاية، كثيراً ما يحدث تداخل بين التكتيكات أو الأهداف المرحلية، وصولاً إلى استعادة الأرض، وفي هذا السياق كانت السياسة المصرية تتعامل مع تطورات القضية الفلسطينية وتحديداً في غزة بمرونة وقدرة على التطور وإبداء استجابة فعالة وواقعية معها.

الخاتمة:

كان لمصر الدور البارز في التعاطي مع القضية الفلسطينية بشكل عام، والحروب (الاسرائيلية) على قطاع غزة بشكل خاص، وذلك لاعتبارين:

الأول: أن اهتمام مصر بفلسطين وقطاع غزة تحديدًا يصُب في مصلحة الأمن القومي المصري لما تمثله غزة كبوابة شرقية لمصر في الصد والحماية من اعتداءات (إسرائيل).

الثاني: قيمة ومكانة القضية الفلسطينية في قلوب ونفوس الشعب المصري؛ فبالإضافة إلى قدسية فلسطين ومكانتها عند المصريين، هناك العديد من صور

التداخل الاجتماعي بين الأسر المصرية وسكان غزة، وهناك الكثير من حالات المصاهرة بينهما.

وقد تقلب الموقف الرسمي المصري من الحروب (الإسرائيلية) على غزة، من حسني مبارك إلى الآن، من خلال توفيقه بين هذين الاعتبارين، فمرة يتوافق مع الوجدان المصري فيبادر إلى طرح المبادرات وتأييد الموقف الفلسطيني والعمل على دعم ورفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني، واخرى يصُدِّر خصومته السياسية مع الإخوان المسلمين إلى الخارج، فيصبح موقفه أقرب إلى الموقف (الإسرائيلي).

من كل ذلك نستنتج إن مصر على اختلاف قياداتها تمثل القطب الإقليمي الأهم في معادلة الصراع العربي الصهيوني، واللاعب الأبرز في إمكانية حل الصراع، أو اختيار إلية لإنهائه، لما تمثله من مكانة مادية ومعنوية لدى العرب عامة وفلسطين خاصة، إلى جانب تأثيرها المهم في الإطراف الدولية التي تمتلك مفاتيح حل الصراع، لأجل ذلك انتهت كل الحروب (الإسرائيلية) ضد غزة بمبادرات مصرية على اختلاف الرؤساء الذين قادوا مصر.

The Egyptian role in the wars (Israeli) on the Gaza Strip

Dr. Salman Ali Hussein Al -azi

Abstract:

Egypt is different leaders representing the regional pole more important in the equation of the Arab-(Israeli) conflict, the most prominent player in the possibility of resolving the conflict, or choose a mechanism for ending it, as it represents the material and moral status of the Arabs in general and Palestine especially, as well as their impact is important in international parties which owns the solution keys conflict, for that ended all wars (Israeli) on Gaza, Egyptian initiatives at different presidents who led Egypt.

[1]- عيزرا وايزمن، الحرب من أجل السلام،ترجمة غازي السعدي، ط٢،(عمان: دار الجليل ، ١٩٨٨)، ص٥٩.

[2]-نقلا" عن: أمين محمود عطايا،الإستراتيجية العسكرية الإسرائيلية، مجلة دراسات إستراتيجية، العدد(١٩)، ط١، (الأمارات: مركز الأمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، ١٩٩٨).

[3]_ انظر: عبد العليم محمد، اتجاهات السياسة الإسرائيلية إزاء الثورة المصرية ومستقبل العلاقات المصرية الاسرائيلية، في مجموعة باحثين الثورة المصرية الدوافع والاتجاهات والتحديات،ط١،(بيروت: المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات،اذار ٢٠١٢). ص٥٢٧، كذلك مجموعة باحثين: رياح التغيير في الوطن العربي ومواقع التأثير الأمريكي، ، ط١ ، (بغداد : بيت الحكمة ، ٢٠١٢)، ص٢٠١

[4]_ علي ليلة،لماذا قامت الثورة.بحث في احوال الدولة والمجتمع،في مجموعة باحثين،الثورة المصرية الدوافع والاتجاهات والتحديات ،ط١،(بيروت:المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات،اذار٢٠١٢)، ص٤٧

[5]_عبد الحليم قنديل، الأيام الأخيرة، عبد الحليم قنديل، الأيام الأخيرة ، ط١،(القاهرة:دارالثقافة الجديدة،٢٠٠٨). ص ١٩٤

[6]_ حسن نافعة، مصر والصراع العربي والإسرائيلي من الصراع المحتوم إلى التسوية المستحيلة، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت:١٩٨٤)، ص١٢٢ .

[7]_ محمد خواجة ، الشرق الأوسط تحولات إستراتيجية ط١ ، دار الفارابي ، (بيروت : ٢٠٠٨م) ، ص ٢٦٤ .

[8]_ محسن محمد صالح ، القضية الفلسطينية ، خلفيتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة ، ط١، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ، (بيروت : ٢٠١٢م) ، ص ١٤٦ – ١٥٠ .

[9]_خضير ابراهيم سلمان،السياسة الخارجية المصرية حيال المنطقة العربية منذ انتهاء الحرب الباردة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، ٢٠١٥،ص ٩٩

[10]_ عبد العليم محمد ، أتجاهات السياسة الأسرائيلية أزاء القوة المصرية ومستقبل العلاقات المصرية الأسرائيلية.ص٢١١ ،كذلك: مجموعة باحثين، صراع الإرادات ، السلوك الأمني لفتح وحماس والأطراف المعنية ، ط١، مركز الزيتونة والاستشارات ، (بيروت : ٢٠٠٨م) ، ص ١٥٩ .

[11]_ المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، مدنيون مستهدفون، (تقرير)،على موقع المركز في ٢٠٠٩/٩/٧.
http:/www. Pchrgaza. or./portal/ ar /index .ph. pox. pup? option.com

[12]_ Israel's war on Ga2a and the U.S Role – by Jeremy R Hammond foreign policy journal – January 2009 , P. 7.

[13]_ علي ليلة ، لماذا قامت الثورة؟، مصدر سبق ذكره ، ص٤٧

[14]_عبد الحليم قنديل، الأيام الأخيرة، مصدر سبق ذكره، ص ١٩٤

[15]_ مجموعة باحثين، صراع الإرادات ، السلوك الأمني لفتح وحماس ولأطراف المعنية ، مصدر سبق ذكره، ص ص ١٥٩ – ١٦٠.

[16]_ التقرير الاستراتيجي العربي لعام ، ٢٠٠٨م – ٢٠٠٩م ، (القاهرة : مركز الدراسات الإستراتيجية بالأهرام، ٢٠٠٩م) ، ص٣٠٣.

[17]_ صالح النعامي، العقل الاستراتيجي الإسرائيلي قراءة في الثورات العربية واستشراق لمألاتها،سلسلة أوراق الجزيرة رقم (٣٠)،ط١،(الدوحة:مركز الجزيرة للدراسات ، ٢٠١٣) ،ص ١٢٩

[18]_ التقرير الاستراتيجي العربي لعام ، ٢٠٠٨م – ٢٠٠٩م ، مصدر سبق ذكره ، ص ٣٠ .

[19]_ انظر : خالد الحروب ، (في مجموعة باحثين) ، مجلة شؤون عربية، العدد ١٢٧ ، (القاهرة : الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ، ٢٠٠٦م) ، ص ٧٨ – ٨٠ .

[20]_ انظر: عبد الحليم الجبيصي، المؤامرة الصهيونية على غزة، (القاهرة:، دار الكتاب العربي ،٢٠١٠).كذلك:
خضير ابراهيم سلمان، مصدر سبق ذكره.

[21]_ Israel's war on Ga2a and the U.S Role – by Jeremy R Hammond foreign policy. Op.cit,p.8.

[22]- ذياب مخادمة وخالد وليد محمود، ((إسرائيل وخيارات الأمن والسلام))، المجلة العربية للعلوم السياسية، (بيروت: العدد (١٩٤)، مركز دراسات الوحدة العربية، صيف ٢٠٠٨)، ص٦٢-٦٣ .

* للجنة الرباعية الدولية، أحيانا تسمى اللجنة الدبلوماسية الرباعية أو رباعية مدريد أو فقط الرباعية، هي لجنة دولية فوقية في عملية السلام في الصراع العربي الإسرائيلي. الرباعي هم الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة. أنشئت في مدريد عام ٢٠٠٢، باقتراح من قبل الرئيس الوزراء الإسباني خوسيه ماريا أزنار، نتيجة لتصاعد الصراع في الشرق الأوسط.

[23]_ عبد الحميد الكيالي، "المشروع الصهيوني والمشاريع الأخرى في المنطقة _ نقاط الالتقاء والتعارض، في مجموعة باحثين، مشاريع التغيير في المنطقة العربية ومستقبلها، ط١، (الأردن: مركز دراسات الشرق الأوسط، ٢٠١٢)، ص٢٨٧.كذلك: حسام سويلم، خطة الحرب على غزة، (القاهرة: ٢٠٠٩)، ص ١١ .

* (مؤتمر أنابوليس للسلام) هو : مؤتمر دولي لإعادة مسيرة مفاوضات التسوية ، تم عقده في مدينة أنابوليس الأمريكية بدعوة من الولايات المتحدة الأمريكية للدول العربية والغربية ، وتهدف مفاوضات المؤتمر إلى إنهاء الاحتلال للأراضي العربية المحتلة سنة ١٩٦٧م ، دون تحديد سقف زمني لذلك الأجراء ، وتشكيل لجنة ثلاثية لمتابعة التنفيذ، مكونة من الولايات المتحدة الأمريكية والحكومة الفلسطينية و(إسرائيل) ،.انظر: محمد جمعة ، مؤتمر أنابوليس .. أية مفاوضات أطلقها ، ملف الأهرام الاستراتيجي، العدد ، ١٥٧، مركز الأهرام، القاهرة : ٢٠٠٨ ، ص ٢ – ٤ .

[٢٤] _ عبد الحليم الجبيصي، مصدر سبق ذكره، ص٦٥. كذلك: أحمد يوسف أحمد و ينفين مسعد (محرران) حال الأمة العربية ٢٠٠٩م – ٢٠١٠م، مركز دراسات الوحدة العربية ، (بيروت : ٢٠١٠) ، ص ١٩٤

[٢٥] _ محسن محمد صالح ، القضية الفلسطينية ، خلفيتها التأريخية وتطوراتها المعاصرة ، ط١ ، (بيروت : مركز الزيتونة للدراسات والأستشارات ، ٢٠١٢م).ص ٢٠٨

[٢٦] _ أحمد أبو الغيط، شهادتي ... السياسة الخارجية المصرية، ٢٠٠٤ _ ٢٠١١، ط١، (القاهرة: دار نهضة مصر، ٢٠١٣)، ص ٢٤٤ .

[٢٧] _محمد السيد سليم ، رؤية إستراتيجية للعدوان الإسرائيلي على غزة ، (مجلة) السياسة الدولية، العدد ١٢٢، مركز الأهرام ، (القاهرة : ٢٠٠٩م) ، ص ٧٤ .

[٢٨] _ خضير ابراهيم سلمان، مصدر سبق ذكره ، ص ١٩٨ ،كذلك: حسام سويلم ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٢٣ – ٢٢٤ .

[٢٩] _ أحمد أبو الغيط ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٤٥ .

[٣٠] _نقلاً عن : محمد هشام محمد إسماعيل ، موقف أوربا من القضية الفلسطينية في الفترة (١٩٩٣م – ٢٠٠٩م)، سلسلة دراسات المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية، (الدوحة: ٢٠١١م) ، ص ٣٠ وما بعدها .

[٣١] _ سامح راشد ، العدوان على غزة ، أبعاد الموقف المصري ، (مجلة) السياسة الدولية، مؤسسة الأهرام، (القاهرة ، ٢٠٠٩م) ، للتفاصيل أكثر ، متاح عبر شبكة الانترنت ، عبر الموقع التالي : http://digital.aharam.org.eg

[٣٢] _ أحمد أبو الغيط ، مصدر سبق ذكره ، ص_ص ٢٤٠ – ٢٤٨ .

[٣٣] _طارق عثمان ، مصر على شفير الهاوية ، ط١، (بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر،٢٠١٢)، ص ٢٤٤ .

[٣٤] _سامح راشد ، العدوان على غزة ، أبعاد الموقف المصري ، مصدر سبق ذكره.

[٣٥] _هدى ميتيكس ، التطورات المعاصرة لدور مصر الإقليمي ، (القاهرة: مركز البحوث والدراسات السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية،٢٠١١)، ص_ص ٩٦ – ٩٧ .

[٣٦] _حسام سويلم ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٢٠ .

[٣٧] _حسن نافعة، مصر والصراع العربي–الإسرائيلي من الصراع المحتوم.. إلى التسوية المستحيلة،مصدر سبق ذكره،ص ١٢٢.

[٣٨] _ مجموعة باحثين ،حال الامة العربية ٢٠١٢_٢٠١٣مستقبل التغيير في الوطن العربي مخاطر داهمة،ط١،(بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية،٢٠١٣). ص ٢١٠

[٣٩] _ جريدة (الشرق الأوسط اللندنية ، في ٢٥ ، تشرين الثاني ، ٢٠١٢ م) .

[٤٠] _ وحدة تحليل السياسات، العوان الاسرائيلي يفشل في تحقيق اهدافه،
http://www.dohainstitute.org/release/f30774db-0c35-4e8d-a50a-259614fb0f8d

[٤١] _ تقرير عمل السياسة الخارجية ، منتدى شركاء التنمية في ٢٧ ايار / مايو ٢٠١٢م .

[٤٢] _ نقلاً عن : أحمد حماد، "إسرائيل" والثورة الشعبية المصرية؛ تحدٍ وجودي جديد ، ط١ ، (بيروت : مكتبية نيل وفرات ، ٢٠١٢م) ، ص ٢٧ .

[٤٣] _مهند مصطفى، العدوان على غزة بين النتائج العسكرية والدلالات السياسية منشور على موقع.
http://www.search.ask.com/web?q=الحرب+الاسرائيلية+على+قطاع+غزة+٢٠١٢

[44] نقلاً عن وليد حسن محمد (في مجموعة باحثين) العدوان الإسرائيلي على غزة الأبعاد والانعكاسات ، ندوة علمية ، (بغداد : مركز الدراسات الفلسطينية ، ٢٠١٢م) ، ص٢٤.

[45] وحدة تحليل السياسات ، مصدر سبق ذكره

[46] وليد حسن محمد، مصدر سبق ذكره ، ص ٢١ – ٢٢ .

[47] دنيا هاتف مكي ، (في مجموعة باحثين) ، العدوان الإسرائيلي على غزة الأبعاد والانعكاسات، ندوة علمية، (جامعة بغداد : مركز الدراسات الفلسطينية ، ٢٠١٢م)، ص ١٤-١٥ .

[48] نظيرة محمود خطاب،مشاريع وخطط إسرائيل للاختراق الأمني والتفتيت في المنطقة العربية، قراءة تحليلية، مجلة الدراسات الفلسطينية،العدد (١٥)،(جامعة بغداد:مركز الراسات الفلسطينية، حزيران ٢٠١٢).ص٩

[49] أحمد حماد ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٧٣ .

[50] صحيفة (الأهرام ، القاهرة ، ٤ / ١٢ / ٢٠١٢م) .

[51] للمزيد انظر: ابراهيم منشاوي، الدور المصري في ازمة قطاع غزة ، المركز العربي للبحوثوالدراسات، ٢١/ تشرين اول/ ٢٠١٤.

[52] صالح عباس الطائي ، تأثير الأحزاب اليمينية والدينية في الشخصية (الإسرائيلية)، كراسات استراتيجية، العدد ١١ ، (بغداد، مطبعة الدار العربية ، ٢٠١٢م) ، ص ٣٣ .

[53] صحيفة الشرق الأوسط: الوفد الفلسطيني في القاهرة يقبل هدنة جديدة بشرط التزام إسرائيل، ٢٠١٤/٨/١٣ ، متاح على شبكة الانترنت عبر الموقع التالي : Mhtml:filee: llc: Vusers/AHMED/Desktop/hhhh.Mht .

[54] نقلا عن:وليد عبد الحي، تقدير موقف: غزة إلى أين، (بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، ٢٠١٤/٧/٢٧م).

[55] نقلا عن: ابراهيم منشاوي، مصدر سبق ذكره.كذلك : الشرق الأوسط: الوفد الفلسطيني في القاهرة يقبل هدنة جديدة بشرط ألتزام إسرائيل، مصدر سبق ذكره.

[56] وليد عبد الحي ، تقدير موقف : غزة إلى أين، مصدر سبق ذكره .

[57] مهند مصطفى ، مصدر سبق ذكره ، كذلك: وليد عبد الحي ، تقدير موقف، مصدر سبق ذكره .

[58] صحيفة (الشرق الأوسط ، لندن ١٦ / ٧ / ٢٠١٤م) .

[59] صحيفة الشرق الأوسط، الوفد الفلسطيني في القاهرة يقبل هدنه جديدة بشرط التزام إسرائيل، مصدر سبق ذكره .

[60] الاستفادة من المعابر الحدودية في غزة لوقف أطلاق النار – معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى ، ٢٠١٤/٨/١٣ م ، متاح على شبكة الانترنت عبر الموقع التالي : Mhtm: file://C:// users/AHMED/Desktop .

[61] وليد عبد الحي ، تقدير موقف ، مصدر سبق ذكره .

[62] جريدة الأهرام ، في ٢٠ / ٨ / ٢٠١٤ م .

[63] صحيفة الشرق الأوسط، الوفد الفلسطيني في القاهرة يقبل هدنه جديدة بشرط التزام إسرائيل، مصدر سبق ذكره ، كذلك: هدنة غزة الجديدة .. اتفاق الفرصة الأخيرة – مصر العربية ، في ٢٠١٤م . متاح على شبكة الانترنت ، عبر الموقع التالي: www.masral Arabia.com /Gaza/329775.